# مذكرات

# الهبّـة

أيار 2021

# مذكرات الهبّة

## منتدى إدوارد سعيد

طُبع هذا الكتيب بدعم من جمعية الشباب العرب بلدنا
أيار ٢٠٢٢

أيار 2021

اتّسعت خارطة الاحتجاج واستعاد الشارع شارعه ووضع الفاصلة والنقطة لحالة النهوض التي وحدّتنا لنصنع بأيدينا فعلاً شعبيًّا ومشهدًا ثوريًا يضيئ مسار سعينا إلى التحرر وقضيتنا العادلة برمزيتها، صرخات حناجرنا عالية تحمل غضبًا متراكمًا نصرةً للشيخ جراح، القدس، الأقصى، غزة النازفة وأنفسنا.

تجدون في صفحات هذا الكتيّب مشاهدًا مختلفة من هبّة أيار ٢٠٢١، نسترجع الذاكرة لأيام كان بها صوت الشارع أعلى من أي صوت آخر، فالشكل التنظيمي الذي صاغ الهبّة كان المبادرات الشعبية والحركات المحليّة الشبابية بمعظمها ليخرج إلى النور ويشكّل نسيجًا وطنيًّا شاملاً ومترابطًا، ومن هنا نصيغ الذاكرة ونوثق المرحلة من خلال سطورنا، كلماتنا ورؤيتنا ونسترجع الذاكرة إلى الالتحام والوحدة.

إننا في منتدى إدوارد سعيد نؤمن بأهمية العمل الطلابي الشبابي بل وإننا نرى في شريحة الطلاب والشباب النبض الخافق لروح الثورة وندعوكم لكتابة مذكراتكم الخاصة في آخر الصفحات لعلنا نستخرج من الذاكرة روحًا ثورية وتخليدًا للحظاتنا الجماعية.

أيار 2021

من أكثر المشاهد الي تخطر في ذهني عندما اذكر هبة الكرامة هو صباح اليوم الأول من عيد الفطر، آثار الدمار في كل مكان، الشوارع لا تزال تلفظ النيران، بقايا الرصاص المطاطي، اشارات مرور معطوبة وتكبيرات العيد تصدع من المساجد، انتابني شعور أننا للنصر أقرب وللحرية أقرب، ثم يتكرر إلى ذهني المشهد في محكمة الصلح في الناصرة، في ليلة واحدة أكثر من ٥٠ معتقل من الناصرة ومنطقتها، مشهد تقشعر له الأبدان، ترى جموعًا من المحاميين قد أخذوا على عاتقهم مهمة اخراج الشبان والترافع عنهم، محاميين قرروا الاستغناء عن أيام العيد والراحة والتجمد لخدمة أبناء شعبهم، مشهد القيادات الوطنية من كل التيارات تنتظر بفارغ الصبر في باحات المحكمة ووسائل الاعلام الشريفة التي أتت لترسيخ المشهد.

كم بدينا شعبًا متكافلاً ومتوحدًا في وجه منظومة الاستعمار الصهيونية.

[طالب جامعي – الناصرة]

أيار 2021

كنت قاعدة هيك مفلسة ببناية العلوم الاجتماعية، قررت أنه بدي أكتب اسا مذكرات الهبة، كان معي بس قلم، فقلت بتجول بالبناية لحد م ألاقي شي ورقة أكتب عليها، بنزل من طابق ٤ لحد م أوصل مدخل البناية، بتوقع عيني ع دفتر لكتابة رسائل لطلاب جامعتنا الي ماتوا بعملية دزينجوف، بمزع ورقة من الدفتر وبرجع لطابق ٤، بقعد ع الكرسي وببلش أتذكر ...

وشو بدي أتذكر؟ وكيف فيي أنسى أساسًا.

طلعنا احنا الطلاب بباص من الشيخ مونس للشيخ جراح، كان منع للباصات تفوت لهناك ف بيجوا شباب من القدس يوخذونا بسياراتهن، لهجة أهل القدس حلوة ومميزة! بقعدتنا مع أهل الشيخ جراح ع الفطور كنت أول مرة بذوق طعمة فلافل القدس الأصلية، فش أطيب عن هيك فلافل، بعد الفطور مشاهد رصاص مطاط، قنابل صوت، جنود، شرطة، دخان، مياه عادمة وحالة من الهلع، هاللحظة كثير مهمة عندي، كانت اللحظة الأولى الي بشعر فيها بالقمع، اللحظة الأولى الي بشعر فيها شو يعني اشتباك، شو يعني تنزل تواجه ع الأرض - أرضنا.

منفوت على بيت زلمة من البلد لنتخبى، زينة عيد الميلاد بعدها معبية البيت، وسط مشاعر الخوف والقلق بلفت نظري أنه البيت من أجمل بيوت بشوفها تصميمًا، عقدات السقف من الحجارة الفلسطينية العتيقة بتحكي! كنا ٨ بنات قاعدات بمشاعر مختلطة، خوف، هلع، غضب ودعم لبعض، عم نسمع تشبيه الزلمة للموقف الحالي بالانتفاضة الثانية ومنفكر كيف بدنا نطلع من البيت ووينتا.

بعد رجوعنا للباص منقعد ع الرصيف كلنا بصمت، بعزم علينا صديقنا قهوة عربية ومنستنى باقي المجموعات المتفرقة تتجمع معنا.

بروح على غرفتي بمساكن الطلبة "بروشيم" بقعد على تختي مع أزمة هوية، بفكر بالمحل والوضع المختلف الي عايشة فيه وكلمة مختلف هي اختلاف جغرافي وخطوط على خرائط لا أكثر، فكرة ما بعدها فكرة وشعور بيلتغى وشعور بيندمج مع شعور آخر، بعدها بجهز شعارات للمظاهرة الطلابية الي رح نعملها ثاني يوم.

أيار 2021

كانت من أطول مظاهرات بحضرها، من أقوى مشاهد طلابية بشوفها، شعوري بمفارقة ما بين حب الالتحام والإنتماء وما بين المسبب لهذا التجمهر.

[طالبة جامعية – الجليل الأسفل]

أيار 2021

امبارح مشينا أنا وأختي وبنت خالي لاتجاه محطة البنزين بيافا حدود بات يام، هناك أقيمت صلاة العشاء بالشارع، تصدّي للمستوطنين الي كانوا بطريقهم ليافا اكمالا لاحداث الوحشيّة الي كانت ببات يام، واحنا نمشي بلّشوا الياسام يركضوا لاتجاه مسجد الجبليّة (بنفس المنطقة)، دخلوا ع ساحة المسجد وبلّشوا يزتّوا قنابل على المرابطين، واحنا نمشي وكل كم دقيقة نغيّر اتجاه لأننا محاصارات من كل الجوانب بخيول وجنود، لاقينا طريق نمشي فيها والدنيا كانت عتّمة، كمّلنا ولاحظت ع مجموعة ناس من بعيد الي ما كنت قادرة اشوفها بس فجأة سمعت صوت "ידיים למעלה אל תזוזי" ورافع سلاحه مع ضو احمر والجملة كمالة لאל תזוזי או שאני יורה، طبعا بلّشنا نرجع لورا ونمشي بشكل بطيء خوفا من انه يصيبنا. بنفس الوقت هني كانوا موقّفين شب ومعتقلينه. ما قدرت اشوف مين هو ولا اسمع اسمه.

كل حدا بعرف أي اشي ع أي حدا يشارك وتشارك خلينا نبني شبكة معلومات بيننا، فش عنا حل غير نحمي ونحتمي حالنا بحالنا.

[طالبة جامعية - يافا]

أيار 2021

كانت تبدو الانتفاضة الثانية بعيدة جدا. هي تاريخ قديم، لم أشعر يوما بفارق زمني بينها وبين فتح القدس على يد صلاح الدين أو طرد نابليون من شواطئ عكا. عندما استشهد ثلاثة عشر شابا في الداخل المحتل، كنت احتفل بعيد ميلادي الخامس. كل ما عاشه من هم اكبر مني سنا بدا واحدا؛ تاريخ. تاريخٌ يمتد منذ خروجنا من الجنة، حتى قَصف تل أبيب. عندما يقول أحدنا اليوم "قصف تل أبيب"، عليه أن يذكر اسم المعركة، أو السنة على الأقل. لم يكن حالنا هكذا حتى عام 2014. منذها، تعودنا على قصف تل أبيب حتى أصبحت فلسطين أقرب لنا، ونحن أقرب لبعضنا.

عندما ذهبت للشيخ جراح في المرة الأولى، كنت قلقا من تأثير قنابل الصوت والغاز والرصاص المطاطي. كان خوفي من الجنود أقل من خوفي من أدواتهم. فهم يملكون إف ستة عشر. هذا يُنهي كل نقاش عن فارق القوى. أما نحن، فإن تواجدنا لوحده، دون الحديث عن رفض الخروج من الحي، لهو سببٌ كافٍ لتلقي القنابل واللكمات. ثم ماذا؟ تكتشف أن ضجيج قنبلة الصوت بسيط مقارنة بأصوات المفرقعات في العيد، وأن الغاز المسيل للدموع تكفيه ربع بصلة تضعها داخل الكمامة منذ بدء المظاهرة لتحييد تأثيره.

بعد عدة أيام، في إحدى بلدان الجليل، في موقع اختاره الشباب لمواجهة الشرطة، كانت تجربة مختلفة. فقد ركضت هاربا مع آخرين بعد سماع أصوات العديد من القنابل الصوتية، تلاها اطلاق كثيف للمطاطي. كنت أسمع صوت اصطدامه بالحائط والسبيست المجاورين. تعلمنا من الأيام السابقة أن هذا يعني بدء اقتحام الحارة ومحاولة اعتقال للمتظاهرين. لم أكمل عشرة أمتار، مررت خلالها بأحد القيادات الشبابية الميدانية، حتى صاح بي أن أتوقف. كان بلا لثام، بصلة أو حتى كمامة، يقف في منتصف الشارع بيدين فارغتين. التفت إلي تحديدا، موجها كلامه لي: "وين رايح؟ ليش بتركض؟ أكلت مطاطي؟" ثم أشاره بيده اليسرى إلى موضعين في ساقه اليسرى، مكملا: "أنا أكلت ثنتين. بس توكل بصير مسموحلك تركض. ارجع." عندما كنا نخاف في صغرنا، كان هنالك دائما من يُطمئننا، يعطينا الشجاعة، بقبلة أو ضمة أو بحديث يخفف من وطأة الخوف. لم أتردد،

أيار 2021

عدت الأمتار التي ركضتها سابقا، وأنا واثقٌ بمن معي. لا أعرف حتى اليوم أي شيء عنهم، سوى أنهم من هذه البلدة. إلا أن العدو الواحد، يبني بالضرورة وبشروره، شعبا واحدا.

تبقى المعلومة الأهم هي تلك التي تُرصد بالعين؛ لقد وُعدنا بقصف تل أبيب، ولقد نُفذ الوعد. كنت متواجدا في القدس ولم أسمع التهديد بقصفها، لأفاجأ بصيحات التكبير وتناقل الأخبار. كان هذا كافيا ليفهم الجنود ما يحدث. ما يحدث هو أننا تجرأنا، ثم أصبحنا، بالدم والعرق، شعبا واحدا. في اليوم التالي، استيقظ العالم العربي والإسلامي على عيد الفطر، ونهض شعبنا لتحقيق وحدته، فعلا لا قولا. استعدنا شوارعنا وأرضنا، كلٌ في بلده. لظروف لا أتحكم بها، اضطررتُ إلى الذهاب لبلد آخر للتظاهر طوال الأسبوعين التاليين. لما لا؟ لقد قصفنا تل أبيب، كما وَعدنا عدونا. أصبح دورنا أن نسند من يقصف منا وندافع عن بيوتنا وأراضينا. ألم نُصبحُ شعبا؟ أفلا يكون الدمُ والعرق وغبار الرصاص والمدافع من نصيبنا جميعا؟ لنا في فلسطين ما نبذله من أجلها ومن أجل أهلها.

نحن نعرف اليوم أن الشعوب والقوميات لم تتواجد منذ الأزل، بل هل نتاج أفعال وأقوال لمجموعة ترى في نفسها جزءا من مجموعة أكبر من الناس يهمهم أمرهم، ومعا، يرون ويتخيلون أنفسهم مجموعةً واحدةً، شعبا. نتعلم هذا أيضا في الجامعة. قراءة بينيديكت اندرسون جيدة لفهم تَكوُن الشعوب. يمكن أيضا المشاركة بمظاهرة مع شباب وشابات لا يتعدون العشرين، يهتفون "أبو عبيدة يا حبيب، اضرب اضرب تل ابيب". نحن نعيش ونتعلم ونعمل داخل المستوطنة الكبيرة المسماة تل أبيب، وهنا تنتهي علاقتنا بها. في لحظات الحقيقة، أي عند القصف، لا نقول أننا قُصفنا، بل نهتف بأننا قَصفنا. تحسرتُ عام 2014 عندما قَصفنا ولم أسمع صفارات، فلم أكن أعيش في تل أبيب. ثم تكرر الأمر خلال كل عدوان على غزة؛ نقصف المستوطنة من غزة، ولا أسمع صفارات الإنذار. وبالفعل، فقد انتهت المعركة الأخيرة دون أن أسمع صفارات الإنذار سوى عن طريق الزوم خلال حديث الصهاينة ممن يعيشون في تل أبيب. أنا أختار أن أكون فلسطينيا كل يوم، خاصة عندما نَقصف تل أبيب.

أيار 2021

لم تكن هبة الكرامة فعلا جماعيا واعيا بذاته وبأهدافه ووحدته فقط، بل كانت طقسا دينيا وتطهرا فرديا. أزلنا أوساخ وقذارة التصهين، قلبنا من كراهية غير هادفة ولامنطقية لمن يختلف عنا من أبناء شعبنا، وتقربنا إلى بعضنا البعض بالدم والجروح. توقفت الحياة العادية المدنسة والمليئة بالخطايا. في حياتنا اليومية، في الداخل المحتل، نكون ظالمين وكافرين بمجرد ممارستنا لحياةٍ عادية. إن يومنا العادي الممل والذهاب إلى العمل والتعليم يسبب ضررا لملايين اللاجئين والمحاصرين. وجودنا بذاته على أرضنا لم يَعد هدفا سوى لمن يحلم بتحسين ظروفه في المستوطنة. فعلنا خلال وجودنا هو ما يقرر موقعنا في الحرب، لا لغتنا وأصل والدينا. ومن يبحث عن فلسطين في الداخل، وجب عليه نفض الصهينة والتطهر يوميا من الأسرلة المادية. كل جرح أو اعتقال او محاكمة لأحدنا تكون جزءا من عملية التطهر. قد نموت في حادث سير أو تُكسر يدنا في الحمام أو نختنق بحبة من العنب. قد نُعتقل لخلاف على مترين مع جارنا، أو لأننا تقاتلنا مع عائلة أخرى في البلدة. أن نُصاب بأنفسنا ومالنا وأولادنا لهو أمر محتوم. أفلا نختار بوعينا سبب مصائبنا؟ فُرضت علينا المعاناة، لكنني أحب أن أعتقد أنني أختار معاناتي الشخصية. دخلنا خلال الهبة في فترة عبادة واعتكاف حفظنا خلالها حارات غزة وشوارع الضفة والقرى المحتلة بالداخل. عرفنا معنى فلسطين في حناجرنا وعيوننا. وللمرة لأولى، لم يعد يبدُ التاريخ لي واسعا. لقد أصبح قصيرا، متسلسلا ومفهوما؛ لقد كتبنا تاريخ معركة من معارك شعبنا.

[طالب جامعي – الجليل]

أيار 2021

من مظاهرة الى أخرى، من الشيخ مونس الى يافا، في ذلك اليوم كان حماس الشباب يرافقني ويرافقُ أصدقائي نَهتفُ بحرارة نحاول اوصال صوتنا وغضبنا، انتهت مظاهرة يافا مع الاعتقالات الكثيرة وهمجية شرطة الاحتلال، قال لي ابي في الهاتف "الجهاد الاسلامي سيضرب تل ابيب في الساعة التاسعة مساءً"، لم أعر كلام ابي اي اهتمام وقلت في نفسي "حكي فاضي"، في الطريق من يافا الى السكن الطلابي دوت صفارات الانذار، رأينا الصواريخ فوقنا وكأي موقف نعيشه في الداخل المحتل دخلنا في الدوامة المتكررة في كل حرب هل نخاف على ارواحنا ام نفرح لانتصارنا على العدو وللأمانة لقد ذُعرنا، أوقفنا السيارة نزلنا مسرعين لنختبىء، دخلنا بيت درج لأصحابه اليهود، كنت انتظر ان يطلبوا منا الخروج لكوننا عرب لكنهم رحبوا بنا لنختبىء معهم، موقفٌ أدخلني في الصراع ذاتهُ أهم فعلًا انسانيون واذا كانوا كذلك فكيف لإنسانيتهم أن تتجزأ، لماذا يريدون سلامتي ولا يريدون سلامة ابناء غزة والقُدس، أهم شعبٌ منافق ام ان اعلامهم لا يريهم شيئًا من جرائم الحرب التي ترتكبها دولتهم؟

انتهى ذالك اليوم واستمرت الاحداث، القصف على غزة، حرق المنزل في يافا، الاخبار المؤلمة، صور الشهداء، ارهاب المستوطنين، المظاهرات في البلدات العربية، اعتقال الشبان والشابات، تعامل الاعلام العبري معنا على اننا ارهابيون، تابعتُ الاخبار العربية والعبرية ورأيتُ الفرق الشاسع في صياغة اي خبر، لم أعد قادرة على متابعة الاخبار، أقفلت هاتفي وانتظرت خبر لاتفاقية وقف اطلاق النار. شعرتُ بالذنب وقلة الحيلة لكني اصريت على موقفي، لا أريد ضحايا جدد في غزة، لم اعد قادرة على رؤية هذه المشاهد. سألتُ ابي وامي لما يتصرفون بلا مبالاة تجاه الاحداث القائمة على الرغم من انهم قد ناضلوا في شبابهم، أهي لا تهمهم؟ أجابوني بأنهم عاشوا ذلك في عام ال ٢٠٠٠ وفي كل حرب سابقة اخرى، سألت نفسي هل سأصبح في ذلك اليأس واللا مبالاة عندما أصبح في الخمسين من عمري؟

مع انتهاء الاحداث لم يعد اي تعامل بيني وبين اي شخص يهودي كالسابق، النظرات في القطار وفي الحافلة نظرات توتُر، توصلت الى انهم مغسولي

الادمغة من دولتهم الموقرة وانهم بالطبع مشاركون جميعًا في كل جريمة من جرائم الاحتلال.

[طالبة جامعية – قضاء عكا]

ما قبل وبعد الهبّة

من قبل الهبّة، كان هناك الكثير لنخطّه بعد،
وكان هناك الكثير لنبغضه او نشتمه, والكثير لنفيض منه املًا او حتى خذلان.
وقائع كان لا بد لنا ان نشهدها لتحرق ما بناه داخلنا الرجاء، ونوائب تصفع ما نسجه لنا الخيال، وصفقات تهدم حلمًا جماعيًا جدلناه نحن من ذاكرة الالام. كانت هناك نقاشات عديدة عن القضية الفلسطينية يتوجب علينا خوضها، وفي غالبها كانوا سوف يجعلون منا في الاساس مشروع شجب واستنكار، ومشروع تقديم تبريرات.
تبرير الوجود الفلسطيني،
ضياع الهوية،
عجز القيادة،
النكبات المتتابعة،
الخطابات الوطنية الواهية،
النخب السياسية الرديئة،
جوهر النضال،
التاريخ المغتصب،
الارض المستعمرة،
شتات شعبك او حتى التآمر على عدالة قضيتك.
ثم اجتاحتنا رياح الهبّة العاتية، وجعلتنا في أصغر اللحظات عندما تبدو باقي الأشياء ساكنة لبرهة قصيرة، نواجه انسانيتنا لنكتشف عبثية هذه التبريرات.
قبل غزوها عظيم الوقع، لم اكن اعلم الى متى كان سوف يتحتم على الفلسطيني ان يهدر نفسه بتقديم بيانات ومسوغات،
والى متى كانت محاولات سلخ القضية الفلسطينية عن سياقها الإنساني بالسياسات القذرة سوف تستمر،
و الى متى سيواصل البعض بحصرها بإنتاجات ادبية نكرّم عليها، واشعار تترجم سنويًا للغات عديدة لتعالج فنيًا ويبتدع منها نظريات أدبية جديدة..

أيار 2021

كثيرة هي الأشياء التي لم اكن أعملها حقًا ولا زلت، ولكن حتى هذا لم يعد يهم..

فصفعة الهبّة، بوابل من الامل والحزم، أتت فأسقطت التساؤلات وثبتت يقين الكثيرين بأن القضية الفلسطينية هي فكرة ومشروع تحرري أخلاقي من كل ما هو ليس أخلاقي،
وان هذا المشروع الأخلاقي سوف يشرق لا محالة،
وان عدالتها, والنضال من اجل الحرية، والتمرد على الاستعمار، والثورة على القمعية, والهيجان على ممارسات التفوق العرقي لا تحتاج الى التبرير لأنها محسومة بالتحرير،
وطريق هذا التحرير وان قصر او طال، فوقوده المقاومة، والمقاومة أيضًا لا تبرر، المقاومة فكرة تمارس.
وان المشروع الفلسطيني التحرري سيعيد صياغة مفهوم الوجود والإنسانية،
واننا دون مفر ولو كلَّ الرجاء يومًا ما، سوف نلوذ في النهاية بأشعار التحرر بعد عقود ثمالة من اشعار المقاومة والانكسار.

[طالبة جامعية -الطيبة]

أيار 2021

إنها الواحدة ليلًا، فراش دافئ، سقف آوٍ، وصواريخ تحجب السماء عن غزّة. أمسك بهاتفي الذي لم يكن يفارقني ولو للحظة، أعيد تجديد صفحة "الإنستغرام" بالتزامن مع تكة عقارب ثواني ساعة الحائط المعلّقة فوقي لعلّي أعرف مستجدّات الأخبار، وأبقى على هذه الحال حتى الخامسة صباحًا. من أطلق قذيفة، متى، أين، حجم الضرر، أخبار القبّة الحديديّة.
أقوم من فراشي الدافئ وأتناول سحوري: قهوة، بضع حبّاتٍ من التّمر وقطعة كعكٍ بالتفاح والقرفة أعدّتها أمي البارحة.
هنالك من لن يتناول سحوره، فإنّه يبحث عن حبيبته تحت الأنقاض التي غطّت حقول التفّاح.

"فدا الأقصى"...

لم يتوجّب على صديقي الغزّاويّ محمود أن يكون بطلًا، ولا أن يصوّر يوميّاته تحت القصف، ولا أن يشاركها في مقابلات صحف وقنوات عالميّة يشرح فيها تراوما الحرب الرابعة في حياته، ولا أن تكون مذكّراته معنوَنةً "مذكّرات الحرب".

كيف يتمسّك المظلومون بإيمانهم، بل ويزداد شدّة في ظروف كهذه؟ ربّما إن خسر الإنسان إيمانه فلن يجد ما يبقيه حيًّا. أذكر جيّدًا "ستوري" له كان قد وثّق فيها، كأيّة ليلة أخرى، يوميّاته تحت القصف، وأنهى الشريط بعبارة "فدا الأقصى". فبالرغم من احتمال استشهاده في أية لحظة، إلّا أنّ الوطن يستوجب تلبية النداء وإن كان ذلك بدفع الأرواح، فندفعها بصدر رحب، فداءً للأقصى والوطن والحرّيّة.

"معلّقٌ أنا على مشانق الصباحْ

وجبهتي – بالموت – محنيّةْ

لأنّني لم أحنها .. حيّةْ!"

أيار 2021

يستغيث الأقصى، ينادي الشيخ جرّاح، وتتأوّه جنين، فتلبّي غزّة الجبّارة النداء وتستجيب كما لو كانت أمّنا كلّنا، فغزّة هي الشهيدة وأمّ الشهيد، الحرّة والأسيرة، الثائرة والمقهورة.

كيف بالإمكان دعم من يمرّ في ظروف كهذه؟ ماذا يمكن للإنسان فعله أو قوله لمواساة شخصٍ قد يفقد بيته أو عائلته أو كليهما في أيّة لحظة؟ وهل المواساة أصلًا ممكنة؟

كم أشعر بالدونيّة عند حديثي عن غزّةَ ومعاناة أهلها، وكم أشعر بالسذاجة عند هتافي شعارات لا أفهم بحقٍّ معناها... هتاف للأسرى، للانتفاضة، للمعتقلين، للشهداء، لضحايا الحرب، لأمّهات الشهداء، لأطفال الحجارة... كيف لي أن أفهم أو أن أعيَ هذه الأمور كلّها التي لم أذق منها أيّ طعم حقيقيّ؟

فماذا عساي أن أفعل؟ أن أخرج للتظاهر والاحتجاج؟ أن أشارك المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعيّ؟ أن أخبر أصدقائي الأمريكيين والأوروبّيّين عن معاناة شعبي وقهره، الذين بدورهم لن يفهموا ما تعنيه حقًا، ويكملون يومهم بشكلٍ اعتياديّ، ففلسطين هي مجرّد بقعة في الشرق الأوسط الرّجعي المليء بالحروبات.

إذن فماذا في اليد من حيلة؟ فإنّني لست أوّل من غضب، ظُلم، أو شعر بالعجز. إلّا أنّني أدرك أنّه برغم هذا كلّه يجب على الإنسان أن يقوم بواجبه الوطنيّ والأخلاقيّ، وإن أحسّ نفسه بالغ السذاجة، وإن كان ذلك في أقلّ الأمور مواجهةً أو اشتباكًا، فلربّما كان أثرَ فراشةٍ لا يزول...

كانت قد صدمتني حقيقة أنّ الكثير من فلسطينيّي الجليل، أو بلدتي الجليليّة على الأقلّ، قد تداولوا الهبّة ومسألتها بشكل غير محوريّ أو بالغٍ في الأهمّيّة إطلاقًا، فيتحدّثون حينًا عن الشيخ جرّاح أو الأقصى، أو ربما غزّة، وينتقلون للحديث بعدها عن نوع وجبة الطعام القادمة التي يريدون إعدادها. فهل يكون تفسير ظاهرة كهذه هو "قلة وعي"؟ أو ربما اعتياد ظلم

أيار 2021

كهذا؟ كلٌّ من هذين التفسيرين غير منطقيّ، فكلّنا فلسطينيّون وواقعنا واحد، أرضنا واحدة، ترابنا واحد، قدسنا واحدة وأقصانا واحد. لماذا إذن توجّب على بعضنا أن يدفع بروحه من أجل هذا التراب الطاهر، والآخر اختار النظر إلى كلّ ذلك من وراء ستار بأعين غير مكترثة وأرواح غير مشتبكة؟

[طالبة جامعية – الجليل]

الي حابب احكي انّه قبل الهبّة باكم يوم كان في مظاهرة نصرًة للشيخ جراح عنّا بالناصرة، بلد الي فيها ١٠٠ الف مواطن وقدمت شهداء وكتّاب وشعراء بالماضي مقدرتش تجيب ٣٠ متظاهر عهاي المظاهرة. كتير كنت متدايق وقتها وقعدت اسال حالي ليش هيك صار عنّا، وكيف هيك وصلنا شو لازم يصير عشان النّاس تصحى.

ووقت الهبّة كلشي تغيّر، حسيّت في حدا صحّى الناس من نومها، واخيرًا.

اشتركت بيوم واحد بالهبّة بالبلد، لانّه بباقي الايام كنت بالشيخ جرّاح، بس بتذكر قديش كنت مبسوط من كل الأخبار الي كانت تصل وكنت احضرها عن بلدي.

[طالب جامعي – الناصرة]

أيار 2021

27 رمضان، البلدة القديمة، القدس.

وصل باب العامود مع صديق له قبيل أذان المغرب بساعتين تقريباً، نار، نار كبيرة في حاوية قمامة في الطرف الاخر من الشارع وفتيان جهولون يلعبون البس والفأر مع رجالٍ ثلاثينيّين تغطيهم دروع بلاستيكية، وجباههم علق عليها الغبار، فقد بالغوا في تأنقهم للعب لعبة تحتاج الى خفة ورشاقة. قال لصاحبه: لن يدركوهم أبداً، فزيّهم الثقيل بهذا الحر افرز شلالات من العرق لعبت دور الصمغ لتشكل طبقات غبار على وجوههم تحجب عنهم الرؤية. فهز ذلك الصديق رأسه موافقا، كأنما وجد تفسيرا لتصرفهم كالبهائم.

ثم ساعد بائعات الفجل بالهروب مع حمولتهن عن الحاشية اليسرى لباب العامود، هرباً من شاحنة ترش الماء، وهذه الماء رعاكم منها الله ماءٌ لا تحترم نفسها بتاتاً.

ثم مضى في طريقه نحو باب حطة، فقد عرف مسناً يعلّق فوق رف محله نسرا مهيبا محنطا، يعد كبابا وسلطة مع الطحينية.. ببساطة لا يقاومان. في الطريق أوقف رجلا انيقا ليساله عن التباين بين اسم الباب بالعربية والانجليزية - باب العامود وباب دمشق. كان لطيفا، ولم يكن جوابه مقنعا. كانت حجارة الازقة تستعد للفطور، فلم يتبق الكثير للمدفع، أمّا حشود الناس هناك فكانت تستعد لشيئ آخر... للاشتباك. فقد حضر الناس بهذه الاعداد وهو الى القدس ليصلوا، نعم، وليتمتعوا بجمال هذه الأروقة العتيقة، نعم، ولكن أيضاً ليشتبكوا صباحا مع الحرس الخاص بمن وصلوا من بعيد بالسفن والطائرات، وقرروا انهم سيدخلون باحذينهم من باب المغاربة عند الصباح، عنوة.

اخذ كبابه من المسن، وكعكة ساخنة من المخبز الملاصق، ثم تساءل عن الملل الذي يشعر به هؤلاء الواقفون خلف حاجزٍ حديديّ عند باب حطة، بينما كان ينفذ عبره الى ساحة الحرم... ما هذه التعاسة التي سيشعر بها رجل ثلاثيني يحمل فوقه ثلث كتلته بينما يتوجب عليه ان يتطلع على

تأرجح "الحجات" في مشيهن على طول الرواق مرورا به؟ " الشغل مش عيب" كانت جدتي تقول.

لعله كثير التساؤل، فقد أرهقه التفكير بالسبب الذي يدفع أناسا بأن يطبخوا قدرا عظيما من المقلوبة ثم يلفونه ثم يحملونه من بلدهم الى القدس فيمشون به من الاسوار الخارجية الى ساحات الحرم ثم يستمرون بالمشي ليصعوا الى تلة القبة ليقلبوا مقلوبتهم هناك.

صلى الناس المغرب، وصاحبنا لم يفعل، فهو لا يصلي.. بل عاد الى السوق، وهناك لا يمكنك ان لا تشرب قهوة ثم تشرب جزرا ثم تشتري زلابية ابن الرومي، لينتهي بك المطاف منبطحًا تناظر نجوم الليل بينما تتهجد الحشود بالتراويح.

حال بينه وبين النوم شخير الرجل المجاور له في مصلى المرواني، ولعمري هي البقعة الوحيدة المتبقية للنوم.. ثم حمل ساقيه ليجلب كعكة اخرى عند السحور.. وكانت جاذبية طابور الفلافل أشد من أن يتمكن من المضيّ. وقف في طابور الفلافل.. تناول سَحوره مع صديقه. ضرب المدفع، ورفع الاذان.. وما ان انتهى، حتى بدا الملثمون يخرجون من بين حجارة الارض العتيقة، ثم يحملون من المصلى القديم سطولاً مليئة بالحاجرة ويجعلون تجمّعات منها منتشرة في المصلى القبلي. هذا يحدث بينما يصلي الاربعينيون سنّة الفجر. ثم تطفل على سؤال طفل لوالده: بابا، لماذا يجمع هؤلاء الحجارة؟ صمت الاب هنيهة، لعله لم يعرف كيف سيقنع طفله ان عرق هؤلاء الفتيان لا يباع في اسواق الذهب من غير ان يحث ابنه على الخوف منهم او على العنف. اجاب الاب بتردد، فأتبعه بسؤال ثان: طب لماذا يغطون وجوههم؟ فأجاب الاب بأن الوطن أغلى من الذات.. بدت على طفله ملامح الحيرة، فهم بسؤال ثالث: لكن لماذا لم يخلعوا احذيتهم عندما يدخلون الى هنا حاملين هذه الصخور؟ فلم يجد الاب جوابا، فتدخل صاحبنا قائلا بأن احذيتهم أطهر من جباهنا.. من المؤكد انه لم يفهم ولم تقنعه اي من الاجابات.. لكنه يوما ما، حتماً سيفهم.

أيار 2021

اقيمت الصلاة، ولم يتوقف الملثمون عن جمع الحجارة وبناء المتاريس امام باب الغاربة، لعل الضرورات تبيح المحظورات، واصطف صاحبنا للصلاة، فقد شعر ان الصلاة هنا، وان كانت عبارة عن حركات بلا جوهر، لها معنى خاص. سلم الامام، ونوديَ بصوت عالٍ ان لا تغادروا، واربطوا اجسادكم بجذوع الزيتون، وبساريات الممصليات. تزامن اكتمال بناء المتاريس وتجميع الصخور مع انتهاء الصلاة، جلست الحشود في سكينة لا مثيل لها، حلقات ذكر في زوايا المصلى القبلي، وجلس صاحبنا مع شركائه في المعاناة الجامعية، وواسوه بان حساب التفاضل والتكامل لن يكون اسهل، بل ستعتاد انت وكفى. ثم لم يتركوا موضوعا للحديث الا خاضوه، ولا بني ادما الا استغابوه..

الساعة الثامنة والنصف صباحا.. كانت الحشود متمركزة بين القبلي جنوبا، والنافورة القريبة من البائكة شمالا، المرواني شرقا.. لكن الغرب... الغرب تحول بينهم بينه المتاريس، فالغرب يعني باب المغاربة، وباب المغاربة هو المدخل الرسمي للدخول بغير احترام الى الساحات. وسبحان الله.. حتى هنا يصلون من الغرب إلى الشرق. هذه المدينة ملأى بالتناقضات، أناس نائمون، ينتظرون التحاما مباشرا بعد دقائق. شخصت الحشود قلنسوة داكنة من اعلى السور، بين بابي المغاربة والسلسلة، ليبدأ رجم الحشود بقنابل الغاز المسيل للدموع، ولا ادري من هو ذلك الساذج الذي قرر ان يسميه غازا مسيلا للدموع، لكنني على يقين بانه كان يلبس ربطة عنق خلف طاولة مكتبية فاخرة، فهو غاز خانق، غاز يوقف تواصل دماغك برئاتك.. المهم ان القلنسوة لم تلبث طويلا الى ان تسقط من كثافة الصخور والمفرقعات، في مشهد بديع، ليبدا الاقتحام من باب المغاربة، دوي متواصل للقنابل، وحجارة تحجب السماء عن الرائي، وغاز كثيف يبدد البعيد.. "واذ النفوس تقعقرت في ضيق حشرجة الصدور".. هكذا وصف احد السابقين موقفا مشابها، ولعله أبلغ من ان يحاول صاحبنا تجديد الوصف. كان واقفا في غياض الزيتون، يسمع ارتطام المطاط بفروعه ويتساقط بين رجليه، والاصوات تتعالى حوله: مصاب مصاب، لتهرع الطواقم البطلة للمساعدة. كان قد اعطاه الناس كمية بصل يمكنه ان يبني بيتا اذا ما تاجر بها.. وتباين الادوات يحكي القصة كاملة، فبنادق المطاط

التي يمكنها كسر العظام من 100 متر تقابلها حجارة المصلى القديم، وقنابل الغاز اللعين تقابلها الرؤوس البصلية، والتروس الثمينة من هناك يقابلها حاجز الفصل الخشبي بين الرجال والنساء. القلنسوة تقابلها حطة، والملابس الكثيفة والدروع الصلبة تقابلها صدور عارية، لا تحسب حساب شيئ. استمر الاشتباك ساعة كاملة، ثم بدات الحشود تتراجع نحو مصلى باب الرحمة، ازاء السور الشرقي، ثم اغلق باب المصلى القبلي ليحميه من فيه. الشيئ الوحيد الثي فاق دوي القنابل كان صوت المختنقين، بينما يستدرجون نحو باب الاسباط ليدفعوا الى الخارج، حيث انتظرتهم مجموعة اخرى من البؤساء، يطلقون المطاط من مسافة صفر على الخارجين من باب الاسباط، فقد وجدوا شغلا ليس عيبا.. ويضربون كل من يحاول حمل المصابين، ويمنعون دخول الاسعاف.. خرج صاحبنا الى ازقة البلدة، ليدسه احدهم في منزله، ثم نزل ليتمشى من جديد. حاول جاهدا ان لا يصطدم به احد الاطفال بينما كان يلاحق صديقا له ليرمي عليه خيارة يحملها، يركضون بجانب سيارات الاسعاف التي تنتظر المصابين من الداخل، ولا يعبهون بالحشود الفارة، هو ذات التناقض.. ديدن هذه المدينة.

[طالب جامعي – أم الفحم]

أيار 2021

خلال المحادثات بمقهى نيتو بالجامعة بين المحاضرات بعد ما رجعنا على الشيخ موّنس من استراحة قصيرة بسبب القصف اللي كنا نشوفه من شبابيك السكن الطلابي، اصدقائي نَسَبوا الرجعة عالبلد كخطوة للاندماج بالهبّة هناك، لمّا رجعت عالبلد حسيت انعزلت اكتر عن جو الشارع، امتداد الهبّة وقّف عننا، مكنش في مين يعمل هاد الامتداد، و الأهل اللي عاشو الانتفاضة عندهن تحفظات من النشاط بحد ذاته.

[طالبة جامعية – قرى مرج ابن عامر]

# الحراك الشبابي الكناوي؛ السياق والرؤية

## مدخل

في الرابع عشر من أيّار الماضي، أقدمت قوّات الاحتلال على اعتقال الشيخ كمال خطيب من بيته في كفركنا؛ لم يستغرق الأمر إلا دقائق قليلة، حتى امتلأت "الحارة الفوقا" بمئات الشباب. فقد كانت طريقةُ الاعتقالِ مستفزّةً للجميع: حضرت قوّاتُ الاعتقالِ برفقةِ وحدةِ "يمام/ وحدة مكافحة الإرهاب" المعدّة لتنفيذ الاغتيالات، و"التصفيات الدقيقة". بالإضافةِ لما يحملهُ الشيخ كمال من رمزيّة معنويّة وقيادية في البلدة، أما مئذنة جامع عمر ابن الخطّاب فقد أدّت دورًا جوهريًا في تحشيد الناس للوقوف فيما يمكن تسميته "يوم البلد".

يحمل هذا اليوم تجسيدًا مُدهشًا. فقد تسارعت الأحداث فيه تمامًا كما تسارعت في معظم أحداث الانتفاضة، وكأنّه تكثيف لما سبقه من اشتباكاتٍ عمّت كل أرجاء فلسطين. وكأنّه، أيضًا، قوّةَ دفعٍ، لما سيتلوه من نشاطاتٍ وفعاليات كنّاوية، ولمعنويات شباب البلد، فقد أشّر هذا اليوم على طاقات كنّاوية غفل عنها الجميع على امتداد السنوات الأخيرة؛ لقد تشكّلت، في اليوم ذاته، لجنة طبيّة وأخرى حقوقيّة وأخرى ميدانية، دون كثيرٍ من "البيروقراطية" التي نعرفها.

في كفركنا، كما في باقي البلدان الفلسطينيّة، كان على أهل البلد إدراك ضرورة دورهم كفاعلين في تلك الأيّام، إذ دون فعلهم لن يحصل شيء، وأن اللامبالاة في ما يحدث من حولنا قاتلةٌ. هكذا، تم "النزول عن الرصيف" بالرغم من يقين الناس بخلو الشارع من أي قوّة سياسيّة منظّمة، وانفراد "إسرائيل" بالسيطرة عليه؛ بل إن اليقين هذا هو ما دفع الشباب لاقتحام الشارع. في أم الفحم، يحدّثنا سعيد جبّارين عن اليأس كمحرّكٍ أساسيّ في دفع الشباب إلى الشارع "اليأس هو الي خلّا الشباب تطلع بهذا الغضب للشارع، وهذا الشارع والغضب الي فيه هو اللي ولّد الحراك الفحماوي، مش العكس"(1). بهذا المعنى، فإن مسألةً مثل الدفاع عن البلد، وصد

أيار 2021

المعتدي والتغلّب عليه، أو مساعدة الناس في اجتياز أزماتهم، شكّلت معنى حقيقي وملموس للشباب الفلسطينيّ لحظة انتفاضه.

بالمقابل، ولو أردنا أن نوسّع دائرة النظر قليلًا، لتشملَ "الداخل الفلسطيني المحتل"، فقد شكّلت أحداث فلسطين الأخيرة نقطةَ تمفصلٍ في وعينا الجماعي. لم نكن أقليّة. لم يشعر الأطفال بأننا أقل عددًا، قدرةً أو إرادة(2). إذ تحرّك الشعب الفلسطيني ككتلةٍ واحدة. بينما الأحداث ذاتها، لم تكن خارجة عن السلوك الفلسطيني المألوف، بل إنّها تتمّةٌ لما سبقها من تظاهرات وتحرّكات جماعية، تتفاوت في حِدّتها، مثل سلسلة مظاهرات "مداخل بلداتنا مخارج أزماتنا" أو المظاهرات المناهضة للعنف المتشابك مع بنية الدولة العبرية، في أم الفحم وطمرة ومجد الكروم، ومظاهرات الأسير ماهر الأخرس التي قام بها حراك الشيخ مونّس في جامعة تل أبيب، كما تأسيس (قبل الأحداث) عدد كبير من الحراكات والمبادرات، محليّة الطابع، مثل الحراك الفحماوي الموحّد، ورابطة أكاديمي باقة، بليبل في الناصرة وغيرهم. هذه المظاهرات والحراكات، ساهمت في تشكيل ملامح الانتفاضة الأخيرة.

الأمر الأهم في هذا هو عدم حضور خطاب "خصوصيّة الداخل" كما نعرفه، وعدم اهتمام أحد باستحضاره؛ خطابٌ يحددُ فعلَ الداخل الفلسطيني ضمنَ حدودِ المواطنةِ الإسرائيلية. فالتحركات الجماعيّة تَنقُل الجماعة المُتحرّكة إلى طور آخرَ من التفكير، ومن وعي الجماعة لذاتها، وهي تنتج، في هذا، أفكارًا وحركاتٍ سياسية واجتماعية لتعبّر عنها، ولتراكم على ما تنجزه.

تنظيمٌ حديدٌ لَيّن:

بعد "يوم البلد" بثلاثة أيّام، ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي دعوة "لاجتماع مفتوح"، يهدف وضع خطة عمل ليوم "إضراب الكرامة" الذي أُقرّ في الثامن عشر من أيّار. تمت هذه الدّعوة بموازاة دعوات مشابهة في مختلف بلدان فلسطين. وبعد ثلاث ساعات من صدور الدعوة حضر

عشرات الشباب (42 للدقة) إلى "عين البلد" لتشكيل لجان العمل وإقرار فعاليات يوم الإضراب.

كانت دائرة النقاش تفترض شكلًا تشاركيًا من العمل، إذ لم يشعر الشباب بـِ "مركز ثقل" في طرفٍ محدد من أطراف الدائرة، بل كان موزّعا على كافة جوانبها، ولم يكن لدى الحراك، لحظة تشكّله، جهةٌ عليا أو مرجعيّة ما تحددُ نمطَ عمله، بل كانت المرجعيّة الأولى والأخيرة هي فلسطين الوطن (بهذه البساطة) وإرادة العمل في سبيلها وحدها، وفي تلك اللحظة العينيّة، في سبيل إنجاح يوم "إضراب الكرامة". لقد قام العملُ بتوجيه نفسه، خالقًا أدواتَه بشكلٍ تلقائي، بينما قامتِ الاقتراحات المقدّمة باستدعاءِ آليّاتِ تدبّرها. هذا النمطُ من "العملِ الأفقيّ"، الذي يحيّد مَركَزة اتخاذ القرار من يد فئة ما داخل الحراك، أو هيئة محددة، ويصيغُ آليةً تشاركيّةً لاتخاذ القرارات والخوض في تطبيق الأفكار والاقتراحات، متجنّبًا بناء الهرمية داخل بنية الحراك؛ هذا النمطُ من العمل، لا يُفهم دونَ إدراكِ عفويّة تشكّله، أو طبيعة الشباب المجتمعين، وكيفيّة نسج العلاقات فيما بينهم، وسرعة توافقهم واتّفاقهم (4)، أو بمعزل عن تسارع وقوع الأحداث، وهو ما فَرَضَ، بشكلٍ أو بآخر، سرعةً ودقّةً في العمل، قد تفاجأ الشباب من أنفسهم بعد إنجازه.

إلا أن نقاط القوّة هذه قد تتحولُ بسرعةٍ إلى نقاطِ ضعف، فالليونة معناها أنه من الممكن تسويتك بالأرض بسهولة. وبغض النظر عن الدفعة المعنويّة المميزة في كفركنا، إلا أن استمرارية الحراك لا ترتبط إلا بمسألة واحدة: قرار الأعضاء بالاستمرار. وأي ظرف يمكن التغلّب عليه حال وُجد هكذا قرار.

بداية فصلٍ مختلف

لقد حققت كفركنا انجازات شعبيّة مهمّة، عبر صد قوّات الاحتلال في "يوم البلد" واستمرار المظاهرات في مدخل البلدة لفترة ليست بالبسيطة. كما تأسيس الحراك وما تلاهم في إضراب الكرامة وأسبوع الاقتصاد الوطني؛ وهذه ديناميكية أُطلقت، لتجرّ معها متطلبات ديمومتها، كما التفكير في

هذه المتطلبات، فنحن لا نعرف متى ستنشب أحداثٌ شعبيّة في كل فلسطين مرّةً أخرى، كما أن الهبّة الشعبيّة العفوية ليست، بذاتها، هدفًا. ولا نعرف (حتى الآن) ما حضّرت إسرائيل للبلدة من أجل لجم سلوكنا. وعلينا أن نتيقّظ لحقيقة مفادها: إسرائيل قادرة على قلب النتائج إذا ما كان نَفَس "الفاعلين في الحاضر" قصيرًا.

بالإضافة لهذا فإن التعامل مع عملية استمرار الحراك عليه أن يتم بشكلٍ منفصلٍ عن مرحلة تأسيسه، التي حملت سياقًا محددًا كما أوضحنا، وإنّ هذا السياق مؤقّت ويحمل ظروفًا خارجة عن أيدي الجميع. هنا، تخرج أسئلة تنظيمّة وسياسيّة (وأخرى تحملُ طابعًا شخصيّ، مثل دور كل فرد على حدة في تقوية الحراك الحديث النشأة)، لا علاقة لها بلحظات التشكّل، وهي تقف أمام جميع الحراكات الشبابيّة التي تشكّلت إثر انتفاضة الوِحدة؛ أسئلة بسيطة تتعلّق بكيفيّة التجمّع بعد انتهاء الأحداث، أي بعد عودة الناس إلى نمط حياة ما قبل أيّار 2021، وطبيعة الخطاب السياسي والاجتماعي الذي على الحراك نشره بين الناس، من خلال نشاطاته وفعاليّاته، وبناء علاقات بين أعضاء الحراك، واختيار نشاطات تتلاءم والظروف الراهنة، وغيرها الكثير من أسئلةٍ تتطلب إجابةً جماعيّةً من كل عضو وعضوة في الحراك.

الرؤية:

في الداخل الفلسطيني، تحاصر إسرائيل المساحات التي يمكن أن تشكّل فضاءً للممارسةِ التواصليّة بين الناس، وتقطع مجالات الرؤية بينهم، وهذه محاولة مثابرة تقوم بها إسرائيل من أجل دفن مشاعر التضامن والتكافل بين أبناء المجتمع الواحد. في كفركنا، قبل عقدين من الزمن كان آخر توسيعٍ لمسطّح القرية، وقد ارتفع عدد السكان من 13 ألف كنّاوي عام 1995 إلى 22 ألف في يومنا، بينما تحوّل المنتزه الوحيد في البلدة إلى خرابة قد أكلها الدهر. والآن، لا تملك البلدة غير "مدرّج عين البلد" (حديث البناء) كمكان وحيد يمكن لأبناء القرية الالتقاء به.

يقولُ في هذا مجد كيّال "أسباب العنف الجذرية هي ما يحدث من تفكك ومن تقليص دائم لكل المساحات التي يلتقي فيها هذا المجتمع، يتعرّف فيها أبناء المجتمع على بعضهم ويكونون نوع من الحوار ومن التعارف، نوع من الحياة والنسيج الاجتماعي الآمن الذي يضمن تكافلًا وتضامنًا بين أبناء المجتمع الواحد"(5). إذ ينطوي التواصل بين الناس، على تقليصِ الفجوات فيما بينهم، ويقود إلى تمتين علاقاتهم بين بعضهم البعض، إن كان التواصل الشفوي أو حتى بواسطة العين. وإن ما تحاوله الحراكات الشبابية، وما جسّدته في فعالياتها ونشاطاتها، هو خلقٌ لهذه المساحات، بينما الحراك ذاته، فإنه يعبّر عن إطار شبابي يهدف بناء وعيّ وطني وتضمانيّ بين الناس، على تقليصِ الفجوات فيما بينهم، ويقود إلى تمتين علاقاتهم بين بعضهم البعض، إن كان التواصل الشفوي أو حتى بواسطة العين. وإن ما تحاوله الحراكات الشبابية، وما جسّدته في فعالياتها ونشاطاتها، هو خلقٌ لهذه المساحات، بينما الحراك ذاته، فإنه يعبّر عن إطار شبابي يهدف بناء وعيّ وطني وتضمانيّ بين الناس، عبر برامج عمل تنقل الأحلام النبيلة إلى أهدافٍ قابلةٍ للتحقيق.

هوامش:

علي حبيب الله وسعيد جبارين: ندوة يحق للشارع ما لا يحق لغيره/ جفرا الطلابيّة.

قمت بسؤال الأطفال عن هذا في الثامن عشر من أيّار، وهو يوم إضراب الكرامة.

تم الاتفاق على برنامج عمل الإضراب في أقل من ساعتين، بين شباب التقوا لأول مرةٍ في حياتهم.

30 دقيقة مع رمزي حكيم (الكاملة 2.10.2019) | مجد كيال - نحن واسرائيل والعنف؛ أين مسؤولية القيادة؟

[جمال مصطفى – كفركنا]

خصصت هذه الصفحة لكتابة مذكراتكم الخاصة وصياغة الذاكرة

أيار 2021

أيار 2021